الشركة في المعلوم والعالم أي لا في سائرها والنص على
احدهما ومنها الاستثناء وهو من المنفي
لقصر النفي نحو كل شيء هالك الا وجهه ومن النفي
لقصر الاثبات نحو ما زيد الا عالم وما العالم الا
زيد ولا يجامعه لا في كلام البلغاء لكراهة عود
النفي بعد انتقاضه او لكون العطف بها على
النفي مخالفا لوضعها بخلاف نحو انا تميمي لا
قيسي وزيد يأتيني لا عمرو لانتفاء صراحة
النفي فيهما ولفظ غير كالا في القصر وامتناع
مجامعة لا ومنها انما نحو انما زيد ضارب
أي انما الضارب زيد أي الاصل ان يكون الحكم منكر
المخاطب في الا ومعترفا به في انما وقد ينزل
المعترف به منزلة المنكر لاعتبار فيستعمل
فيه

فيه الا نحو وما محمد الا رسول أي مقصور
على الرسالة غير جامع بينها وبين التبري
وهذا معترف به الا ان من تقاعد عن سبيل الله
باحتمال الهلاك كأنه كان يعتقد الجمع بينهما
فينكر الانفراد فرد عليه بقصره على الرسالة
رميا بان حق الايمان به ان لا ينقلب بحال
ونحو ان انتم الا بشر مثلنا أي لا ملك وهذا
معترف به للمرسلين الا ان اقوامهم نزلوهم
منزلة المنكرين بشريتهم لزعمهم اختصاص
الرسالة بالملك فمن ادعاها فقد انكر بشريته
وقد ينزل المنكر منزلته فيستعمل فيه انما
نحو انما نحن مصلحون جوابا لمن نزههم عن
الافساد بتنزيل صلاحهم المنكر منزلة عندهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)